

خرج عشرات الآلاف من المتظاهرين إلى شوارع مدينة برشلونة الأسبانية، في آخر مسيرة لحملة استفتاء إقليم كتالونيا الذي حظته السلطات.

وأصر مؤيدو الاستفتاء على التصويت الأحد، وذلك رغم معارضة السلطات الأسبانية.

واستدعي آلاف من رجال الشرطة الإضافيين من جميع أنحاء البلاد في وقت تسعى فيه الحكومة إلى منع إجراء

وحذفت غوغل تطبيقا تليفونيا من على متجرها كان يستخدم في توجيه الناخبين إلى مراكز الاقتراع.

وتظهر رسالة لمستخدمي الهواتف الذكية بالمنطقة الذين يحاولون تحميل التطبيق من غوغل بلاي مفادها أنه غير متاح على مستوى الإقليم على الرغم من أن الذين حملوه من قبل كان في لتصويت.

وحذفت غوغل تطبيقا تليفونيا من على متجرها كان يستخدم في توجيه الناخبين إلى مراكز الاقتراع.

وتظهر رسالة لمستخدمي الهواتف الذكية بالمنطقة الذين يحاولون تحميل التطبيق من غوغل بلاي مفادها أنه غير متاح على مستوى الإقليم على الرغم من أن الذين حملوه من قبل كان في إمكانهم استخدامه.

وقالت شركة غوغل إنها تمثل لقرار من المحكمة.

ويتكلم إقليم كتالونيا، وهي منطقة ثرية يسكنها 7.5 ملايين شخص وتقع شمال شرقي أسبانيا، لغة مختلفة نسبيا كما يتمتع بثقافة خاصة، وبدرجة عالية من الحكم الذاتي، لكنه لا يُعترف به كدولة منفصلة وفقا للدستور الأسباني

وتزايدت الضغوط من أجل إجراء استفتاء الانفصال على مدار السنوات الخمس الأخيرة، لكن ائتلافا من أحزاب مؤيدة للانفصال فاز بالانتخابات الإقليمية التي جرت في 5102، إذ دعم 40 في المئة فقط من الناخبين أحزاب موالية لأسبانيا الموحدة.

هل سيجرى الاستفتاء بالفعل؟

تلقت قوات الأمن في أنحاء إقليم كتالونيا أمرا بمنع استخدام المباني العامة كمراكز تصويت على الاستفتاء، الأحد.

وصودرت كميات كبيرة من أدوات الاستفتاء في الأسابيع القليلة الماضية، كما يواجه المسؤولون المتورطون في تنظيم الاستفتاء المحاكمة.

وعلى الرغم من ذلك، قالت الحكومة الكتالونية، الجمعة، إنها تعترم افتتاح 2000 مركز انتخاب جديد.

وقال رئيس إقليم كتالونيا، كارليس بويغديمونت، لرويترز، إن حكومة الإقليم "لديها صناديق الانتخاب وبطاقات التصويت... وأي شيء يحتاجه الكتالونيون للتعبير عن آرائهم."

لماذا تعارض مدريد؟

أعرب رئيس الوزراء الأسباني، ماريانو راخوي، عن تحديه للانفصاليين الكتالونيين عندما أجروا تجربة استفتاء عام 4102، وقال إنه ليس هناك أي تنازلات للانفصاليين لإجراء تصويتهم.

وتعهد راخوي بمنع إجراء تصويت 7102، وقال إنه يتعارض مع الدستور الذي يشير إلى "وحدة الأمة الأسبانية غير القابلة للتفكك، وطن مشترك وغير قابل للانقسام للجميع."

ويقول الأسبان الذين يؤيدون الوحدة إن إقليم كتالونيا يتمتع بحكم ذاتي واسع في أسبانيا، إلى جانب مناطق أخرى مثل الباسك وغاليسيا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 30/09/2017

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com